

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

اللهم
إنا نسألك أن تنصر دينك
وعبادك الصالحين، وأن ترد
عن المسلمين كيد
الكافرين وحسد الجاسدين
ومكر الماكريين، اللهم لا
تسلط علينا بذنوبنا من لا
يخافك ولا يرحمنا، وارحمنا
في الدنيا والآخرة يارب
العالمين .. ويا أرحم
الراحمين.

العدد : 828 الخميس 9 صفر الخير 1419 هـ - الموافق 4 يونيو 1998 م - السنة الواحد و الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : / 1994

أقدم سجين فلسطيني يمنح "وسام القدس"



منح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاثنين الماضي «وسام القدس» وهو أرفع وسام فلسطيني، إلى السجين الفلسطيني خليل الراعي (45 عاماً) المعتقل في سجون إسرائيل منذ خمسة وعشرين عاماً.

وفال هشام عبدالرازق والد المعتقل تلقى الوسام نيابة عن ولده في احتفال رسمي أجري مساء الاثنين الماضي في مدينة غزة.

ووصف عبدالرازق تقليد الوسام الذي لم يحظ به سوى بعض الأشخاص حتى الآن بأنه «تقدير وإجلال للأسرى الفلسطينيين الممثلين بشخص خليل الراعي».

وبمضي الراعي منذ اعتقاله في آذار (مارس) 1974 حكماً بالسجن المؤبد لمسؤوليته عن نصب كمين مسلح أسفر عن مقتل قائد الشرطة الإسرائيلية في غزة آنذاك. واستناداً إلى مصادر فلسطينية فإن الراعي انخرط في الكفاح المسلح الفلسطيني بعد انضمامه إلى حركة فتح في العام 1973.

ونجح الراعي بمشاركة اثنين من زملائه المعتقلين من الإغلات من سجن «نفحة» في صحراء النقب في أواخر 1987، لكنه مالبث أن وقع نائبة بأيدي الإسرائيليين بعد أيام عند الحدود مع مصر وأعيد إلى سجن نفحة حيث لا يزال.

وبين الشخصيات التي حصلت على وسام القدس منذ بدء منحه في 1989 الرئيس الفرنسي جاك شيراك والشاعر ورئيس بلدية الناصرة الراحل توفيق زياد.

إجماع الأمة العربية على عقد القمة بشأن السلام في الشرق العربي

أعلن عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية أن هناك إجماعاً عربياً عريضاً على عقد قمة عربية بشأن السلام في الشرق العربي وأنه صرح بأن جدول أعمال القمة ومكانها والمشاركين فيها لم يتقرر بعد.

وقال عبدالمجيد الذي يحضر اجتماعاً في العاصمة اللبنانية حضره عشر دول عربية للاعداد مؤتمر دول البحر المتوسط أن اجتماع بيروت سيناقش اقتراح عقد قمة عربية بعد أن شهدت المنطقة نشاطاً دبلوماسياً متنامياً.

وحذر الأمين العام للجامعة الدول العربية من عواقب وخيمة في المنطقة إذا واصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سياسته المتشددة التي أدت إلى تجميد محادثات السلام العربية الإسرائيلية.

وقال عبدالمجيد أن أعمال العنف والموقف في الأراضي العربية المحتلة غير مستقر ويمكن أن يتصاعد وحمل نتنياهو مسؤولية ذلك.

ويعد زعماء عرب اجتماعات مكلفة في المنطقة في ضوء مشاعر قلق من تصاعد التوتر الناجم عن عدم إحراز تقدم في المحادثات بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقال عبدالمجيد أن هناك إجماعاً عربياً على عقد القمة وإن كان يجب الإعداد لها إعداداً جيداً.

واستطرد عبدالمجيد قائلاً أنه لا توجد أي عقبة أمام انعقاد القمة وإن المسألة هي الاتفاق على جدول أعمالها ومكانها.

وقال أنها إما أن تعقد قمة موسعة أو قمة مصغرة، وصرح بأنه من الأفضل مناقشة هذا الأمر الآن قبل البدء في توجيه الدعوات.

وعادة ما تتأخر جهود عقد قمة عربية بالعلاقات المتباينة التي تربط ما بين إسرائيل والدول العربية. فمصر والأردن وقعتا معاهدة سلام مع الدولة اليهودية التي لا تزال تحتل أراضٍ لبنانية وسورية وفلسطينية.

وسئل عبدالمجيد عن الخطوات التي يمكن أن يتخذها العرب للضغط على إسرائيل حتى تستأنف عملية السلام فقال إن القمة هي علامة جديدة على رغبة العرب في التحرك ومحاولة افئاع المجتمع الدولي بحاجة المنطقة إلى السلام والاستقرار لمصلحة الجميع بما في ذلك إسرائيل.

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ينتقد موقف أمريكا على تحيزها لاسرائيل

انتقد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط واتهمها بالتحيز لاسرائيل وحذر من أن المازق الذي تعيشه عملية السلام قد يفجر موجة غضب في المنطقة.

وطالب الشيخ زايد في حديث مع صحيفة (نيويورك تايمز) نشرت مقتطفات منه وكالة أنباء الامارات وصحيفة (الاتحاد) برفع العقوبات المفروضة على العراق منذ أن غزا الكويت عام 1990.

وطالب من الشيخ زايد تقييم السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط بشكل عام فقال «أمريكا دولة صديقة، لكن الأمريكيين بشر يقدرون على شيء ولا يقدرون على فعله ولا يفعلونه.. ولأبلا مؤن على ما لا يقدرون عليه».

وأضاف «لكننا كأصدقاء لأمريكا وهي دولة عظمى كنا نأمل أن تكون سياستها مع الحق والعدل وهذا لم يحدث وهو وضع غير صحيح من دولة مثل أمريكا. كل ما نريده هو أن تكون مواقف أمريكا عادلة ونزعم المنعوت والمعوج على قبول العدل سواء قبل أم لم يقبل وهذا حتى الآن أمر صعب المثال على أمريكا».

كلمة «العر»

تهذيب الأخلاق

للأستاذ (العمدة) (الحج) أحمد ابن شقرون
(الربيع) (الحج) (الربيع) (الحج)

جاء القرآن الكريم، زائراً بالآيات البينات، التي نحض على تهذيب الأخلاق، والعمل الصالح، بعد الإيمان بالله وبث ضروب الخير، والترفع عن نوازع الشر، لأن خير البرية هم الذين أكرمهم الله بنور الإيمان، معززاً بساطع البرهان فبدلوا في المحافظة عليه كل نفيس وغال، مخلصين لله العبادة في السراء والضراء، ومعاملين عباده المومنين بالخبر والإحسان، الأمر الذي يدل على أنهم متمنعون بما أكرمهم الله به من عقل، وما فضل به عليهم من إدراك، وبذلك تتحسن العلاقات بين المسلمين وتتوطد بينهم دعائم الأخوة والفضيلة التي بها وحدها يسعد هذا الوجود.

وما زال القرآن الكريم يحض على النحلي بالحسنة في القول والعمل، والتخلي عن السيئة التي تؤول بصاحبها إلى ما لاتحمد عقباه، فيدعو نبيه صلى الله عليه وسلم إلى أن يدفع بالنبي هي أحسن، جلباً للقلوب وتالياً للنفوس، وإرشاداً للفضيلة الصبر على الأذى في سبيل نشر مبادئ الإسلام وتعاليمه.

وكان الحسن رضي الله عنه إذا قرأ قوله تعالى: □ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين □ فصلت، الآية: 33، يقول: هذا رسول الله، هذا حبيب الله، هذا ولي الله، هذا والله أحب أهل الأرض إلى الله.

ومن الفضائل التي جاء بها الإسلام وحض عليها مقابلة السفة بالصبر، والغلظة بالحلم، والسيئة بالحسنة، حتى تنقلب العداوة إلى مودة، والشناعة إلى إضاء ونعاطف. وقد سئل سيدنا عمر بن الخطاب (ض) في هذا الموضوع فقال: ما عاقبت من عصى الله فبذل أن تطيع الله فيه. نعم لا يقدر على احتمال هذه الوصبة العظيمة إلا الذين قال الله في حقهم: □ وما بلفاها إلا الذين صبروا وما بلفاها إلا ذو حظ عظيم. □ فصلت، الآية: 35.

الاخلاص

4

في

أخبار
العالم
الإسلامي

2

تأملات
وخواطر

8

الكتب

ثقافة
و
أدب

7

صالح من التراث

امراة بلسان عربي

للحجاج بن يوسف سطوة الملك، وقوة سيف السلطة في اقاليم الدولة، يامر ويحكم بما يريد، وكيفما يشتهي. قص عليه أحد رسله من الوشاة ممن ينقلون الخبر عن جمال هند ابنة النعمان: لهذا الجمال ضوء من شعاع الشمس وبهجة في الروح ممن نسيم بجلة والفرات، ولها فصاحة في اللسان وبهاء في الوجه. رغب فيها الحجاج قبل أن يراها وأرسل إليها بخطيبها فرفضت وقالت: لا تزوج ممن ظلم العباد، وسفك الدماء حتى لو حضرت مني. هدد الحجاج النعمان والد هند بعظام الامور وشدد من قبضته عليه. فخفضت هند وقبلت هذا الزواج بعد أن دفع مهرًا كثيرًا وشرط على نفسه مائتي ألف درهم كصداق. ورحل بها إلى العراق فاقامت معه زمنا. وفي يوم دخل عليها وكانت تتامل حسناتها في المراة متحسرة على نفسها وتنشد:

وماهند إلا مهرة عربية
سليبة أفراس تحللها بغل
فإن ولدت فحلا فله درها
وإن ولدت بغلا ففاجأ به البغل

انكسر خاطر الحجاج وأدرك لحظة أنه لم يمتلكها يوما وانها عصية مثل مهرة في الريح واقنع نفسه بطلاقها، لأن مثل هذه المراة لاتأسس، وطلقها بعد أن دفع لها مائتي ألف درهم صداقا.

المتكلمة بالقرآن

قال عبدالله بن المبارك: خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام، فبينما أنا في الطريق فإذا بعجوز عليها درع من صوف، وخمار من صوف، فقلت: «السلام عليك ورحمة الله وبركاته». فقالت: «سلام قولوا من رب رحيم» فقلت لها: يرحمك الله مائتين في هذا المكان. قالت: «ومن يضل الله فلا هادي له، فعملت أنها ضالة عن الطريق». فقلت لها أين تريد؟ قالت: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام، إلى المسجد الأقصى، فعملت أنها قضت حجبها وهي تريد بيت المقدس». فقلت لها أنت منذ كم في هذا الوضع. قالت: «ثلاث ليال سوياء، فقلت ما أرى معك طعاما تأكلين. قالت: «هو يطعمني ويسقين، فقلت لم لا تأكليني مثل ما أكلتك. قالت: «مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد، قلت أي الناس أنت؟ قالت: «ولا تأتف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا، قال: عند ذلك ناديت بعض الشبان وسالتهم: أخبروني بامر هذه المرأة فقالوا: هذه أمنا، وأنها منذ أربعين سنة لم تتكلم إلا بالقرآن مخافة أن تزل. فقلت شاخصا للسماء: «هذا فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم».

هذا وجه لاينظر الله إليه

أتى الحجاج بامرأة من الخوارج فقال لأصحابه ماتقولون فيها. قالوا: عاجلها بالقتل أيها الأمير. فقالت الخارجية وقد كشفت وجهها الملبح وتجلت في عيناها مثل شر النار تتوسط وجهها مثل البدر المنير: لقد كان وزراء صاحبك خيرا من وزراءك يا حجاج. قال وقد تعلمت وارعدت من إجابتها الغامضة، ومن هو صاحبني؟ قالت: فرعون، استشارهم في موسى عليه السلام فقالوا: أرحنه وأخاه. فأتى الحجاج بواحدة أخرى من الخوارج فجعل بكلمها وهي لا تنتظر إليه، فقيل لها: الأمير بكلمك وأنت لا تنتظرين إليه. فقالت: إني لاسحني أن أنظر إلى من لا ينظر الله إليه.

القيام والسجود وفرش الزوجية

جاءت امرأة إلى أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه فقالت له: إن زوجي بصوم النهار، ويقوم الليل فقال لها: نعم الرجل زوجك، وكان في مجلسه رجل يسمى كعبا فقال ياأمير المؤمنين المرأة تشكو زوجها في امر مبادئها إياها عن فراشه. فقال عمر: كما فهمت كلامها أحكم بينهما. فقال كعب: علي بزوجه فلما أحضر قال له: إن هذه المرأة تشكو. قال الزوج أفي امر طعام أم شراب؟ قال: بل في امر مبادئك إياها عن فراشه. عند ذلك انشأت المرأة تقول: ياأيها القاضي الحكيم انشده الهى خليلي عن فراشي مسجده نهارة وليله لايرفده فليست في امر النساء أحمده فانشأ الزوج يقول: زهدني في فراشها وفي الحلل اني امرؤ اذهلني ما قد نزل في سورة النحل وفي السبع الطوال وفي كتاب الله تخويف يجل فقال القاضي: إن لها عليك حقا لم يزل في أربع نصيبها من غفل فعاطها ذاك ودع عنك العلل ثم قال كعب: إن الله تعالى أحل لك من النساء مثنى، وثلاث، ورباع، فلك ثلاثة أيام بلياليهن، ولها يوم وليلة. فقال عمر رضي الله عنه لا أدري من أيكم أعجب: أمن كلاهما أمن من حكمك بينهما؟ اذهب فقد رأيتك البصرة.

ازدياد نسبة المسلمين في أمريكا

قدرت مجلة - نيوزويك الأمريكية - مؤخرا، عدد المسلمين في الولايات المتحدة بما يزيد عن 4% من عدد السكان. وأن هذا العدد سيتضاعف في عام 2010 بينما يبلغ عدد اليهود 30.3% من إجمالي السكان وأن هذا العدد سينخفض إلى 2% خلال نفس المدة. وترجع المجلة أسباب تزايد نسبة المسلمين إلى الهجرة المستمرة من شبه القارة الهندية ومن البلاد العربية وشمال أفريقيا وتزايد الأعداد التي تعتنق الإسلام وخاصة في أوساط السود.

اللوائي منعن من حق التعليم بسبب ارتداء الحجاب

قبول الطالبات التركيات في جامعات ملبورن الأسترالية

أعلنت جامعات - مدينة ملبورن - الأسترالية استعدادها لقبول الطالبات اللواتي منعن من حق التعليم في تركيا بسبب ارتداء الحجاب، وقالت أنها سترحب بكل طالبة تركية تعرضت لمثل هذه المعاملة دون النظر إلى مارتديته. وأفاد عدد من ادارتي جامعات ملبورن في مقابلة مع راديو A B C الأسترالي أن منع الطالبات من دخول الكليات بسبب ارتداء الحجاب أمر يتعارض مع حقوق الإنسان وحرية التعليم ذكرت ذلك مجلة المجتمع الكويتية في عددها الصادر مؤخرا.

أكبر مؤتمر تنصيري فشمل تجاه البشرية

عقد مؤتمر في بريتوريا في جنوب أفريقيا حضرته وفود عن منظمات التنصير في (135) بلدا. وقال الدكتور - رالف ونتر - من مركز التنصير العالمي في كاليفورنيا أن خطط وحركة التنصير العالمية لم تنجح في تحقيق أهدافها حتى العام 2000م ويجب تغيير الأسرراتيجية. وأضاف أن نشاطات التنصير فشلت في معظمها تجاه المسلمين والهندوس والبوذيين. وذكر أنه من الضروري أن تكون رسائل التنصير لهذه الأمم المقاومة للتنصير بصيغ غير غربية وبأسلوب يناسب الثقافات المختلفة. وقد وصف هذا المؤتمر بأنه أكبر مؤتمر تنصيري في التاريخ.

أصدرت السلطات العسكرية في نيجيريا في الأسبوع الماضي مرسوما يقضي بتعيين إبراهيم دودو علي في منصب كبير القضاة الشرعيين في المحكمة الشرعية في أبوجا. أدى إبراهيم دودو اليمين الدستوري أمام رئيس مجلس القضاء الأعلى النيجيري، كما عين عبد الأول موسى رئيسا للمحكمة الاستئنافية الشرعية في أبوجا. وفي بيان نشره المسجل العام للمحكمة العليا في نيجيريا، أوضح أنه تم تعيين 30 قاضيا على مرتبة كبير القضاة في أكثر من 30 ولاية، بينهم 6 نساء نيجيريات. هذا وكانت السلطات بولاية «أبوجا» الجنوبية عينت داود أدى كولا في منصب رئيس المحكمة العليا ومجلس القضاء الأعلى في الولاية، وبعد هذا التعيين نصرا للمسلمين، حيث يتعاقب على هذا المنصب النصار منذ أكثر من 30 عاما.

فرض النظارات الواقية على التلاميذ في أمريكا

الأطباء منقسمون حول ما إذا كان ينبغي أن يرتدي الأطفال نظارات واقية في المدرسة وفي المناسبات الرياضية. وتعتقد الأكاديمية الأمريكية لطب العيون وهي الجهة المتخصصة الرئيسية في امراض العيون أن ارتداء النظارات الواقية المصنوعة من عدسات البلاستيك البوليكاربوني السميكة يجب أن يكون إلزاميا. أما الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، وهي الجهة المتخصصة الرئيسية في طب الأطفال، لاتذهب إلى أبعد من التوصية بشكل عام، فقط، بوقاية العيون. ويمثل الفارق بين موقف الطرفين انشقاقا نشأ بينهما، بعد أن كانا قد اتفقا في 1996 على الموقف الذي يتمسك به أطباء الأطفال. وقد ذكر أطباء الأطفال في بيان صدر سنة 1996 أنه ينبغي تشجيع وقاية العيون بقوة، وأنه سيكون مثاليا أن يرتدي كافة الأطفال والمراهقين النظارات الواقية المناسبة للعيون في كافة المناسبات الرياضية. أما أطباء العيون فقد اتخذوا موقفا متشددا في شهر آذار (مارس) الماضي، حيث أعلنوا شهر نيسان (أبريل) شهر سلامة العيون في الرياضة، وفرضوا ارتداء النظارات على كافة الأطفال الأمريكيين. وقال الدكتور - جون جيفرز - في مستشفى ديليس للعيون في فيلادلفيا: «أنني في غرفة الطوارئ وأرى مابحث للأطفال والكبار الذين لا يحمون عيونهم (جيفرز يرأس لجنة سلامة العيون في الرياضة التابعة للأكاديمية الأمريكية لطب العيون)». وقالت أكاديمية العيون إن إصابات العيون في المناسبات الرياضية قد ارتفع عددها إلى أكثر من الضعف فسجلت 100 ألف إصابة خلال السنوات الثلاث الماضية، وأنه كان من الممكن الوقاية من 90 بالمائة من هذه الحوادث بارتداء النظارات المناسبة. وتطالب الأكاديمية بنظارات ذات عدسات بلاستيكية بسبك 3 ملم، وهذا يكفي - بنظر جيفرز - لصد عيار ناري قياس 22، والذي يقول أن الحاجة إلى النظارات هي شبيهة بالحاجة إلى الخوذات التي يرتديها الدراجون وممارسو أنواع الرياضة الأخرى. وقال الدكتور - نيم كاري - جراح العيون التجميلي في سياتل، إن الوقاية ليست ضرورية لكافة أنواع الرياضة. وقد رأى في السنة الماضية طفلين فقد كل منهما إحدى عينيه في أثناء لعب البيسبول، وهو يوصي كل ضاربي البيسبول بارتداء النظارات الواقية. ويوصي - كاري - لاعبي كرة السلة، أيضا، بوقاية عيونهم من الأصابع والاكواب. وقال - فريدانغ - رئيس التحالف الوطني للرياضة الشبابة في فلوريدا إن الرياضيين الشباب في الألعاب التي توجد فيها كرة منطلقة بسرعة هم أكثر من غيرهم بحاجة للوقاية لأنهم قد لا يعرفون كيف يتفادون الكرة. ولكن إلى حين اثبات الحاجة إلى الوقاية عن طريق الإحصاءات فإن قرار ارتداء النظارات الواقية يجب أن يترك للفرق الرياضية نفسها.

قناة فضائية إسلامية

أعلن وزير الأوقاف المصري د. محمود حمدي زقزوق عن تشكيل لجنة مشتركة بين الوزارة ومشيخة الأزهر ووزارة الإعلام لدراسة إمكانية الاستفادة من القمر الصناعي المصري «نيل سات 101» في أعمال الدعوة الإسلامية، وذلك عن طريق قناة دينية تكون ناطقة بعدة لغات، ليتم توجيهها إلى المسلمين في أفريقيا والدول الإسلامية في روسيا والولايات المتحدة في أوروبا وأمريكا. وقال الوزير إن الأفكار الرئيسية حول هذه القناة التي قد تجد طريقها إلى النور مع بداية عام 1999، تقوم على إيجاد شروح مبسطة لمعالم الدين الإسلامي وعلومه من تفسير وحديث وفقه بمذاهبها المختلفة، إضافة إلى مناقشة مشاكل الجاليات الإسلامية في الدول المختلفة: الدول الإسلامية التي تحررت أخيرا من الاستعمار الروسي. وتتلخص الأهداف التي تسعى لها الوزارة من وراء هذه القناة الفضائية في إمداد المسلمين في العالم بمعلومات حول إخوانهم في المناطق الأخرى وذلك في الشق الإخباري منها وإبداهم بالمعلومات الدينية والزاد الروحي الذي يحتاجون إليه لمواجهة الزحف المادي للحضارة الغربية، مع مراعاة أن تتسم الفتاوى بالمعاصرة ومراعاة الظروف الخاصة التي يعيش فيها هؤلاء المسلمون عبر مجموعة من العلماء المجهدين والمستبشرين. ونهدف المحطة، أيضا، كهدف رئيسي إلى مد جسور التواصل بين الإسلام والغرب والشرق على السواء، وإلى إقامة قنوات للحوار بين الأديان لتصبح مفاهيم هؤلاء عن الإسلام. وفي إطار هذه المساعي الحالية تقوم الوزارة، حاليا، بتنفيذ دورة في اللغات تحت مسمى الدورة «المنقدمة»، وتم اختيار 50 من دعاة الوزارة من بين 1000 مرشح لها لزيادة معارفه اللغوية في اللغات الرئيسية والحية مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية وبعض اللغات الشرقية والأفريقية. وسوف نستمر هذه الدورة حتى يتم الاطمئنان إلى مستوى اجادة هؤلاء الدعاة اللغة تمهيدا لقيامهم بدور المراسلين لهذه القناة الفضائية إضافة إلى احتياجهم الأساسي إلى اللغات في مجال الدعوة.

في نيجيريا تم

تعيين ثلاثين

قاضيا في ثلاثين

ولاية بينهم 6

نساء نيجيريات

الدين واللغة والقرآن في شعر عبدالرحمن حجي

(الحلقة الأولى)

تقديم واختيار: الأستاذ عبدالرحمان القباج
عضو الرابطة / فرع البيضاء

وفي قصيدة شبوح الضلال (ص: 324)، وهي التي تتعرض إلى فضح مزاعم أولئك الشيوخ الذين لا يتورعون في تلبيس الحق بالباطل، وإضفاء هالة الورع والنفوى على أنفسهم رياء ونفاقاً:

منظره بالإفك المدين العظام
صيروه تجارة ذات ربح
بخدعون الأنواع سرا وجهرا

وفي قصيدة دبتنا ص: 327:

ليس من بعد دبتنا أي دين
لأبراعي فضلا بغير نقاة
لا يرى في الوري امتيازاً بلا حق ولا عدل ثابت بانتظام
بل يرى في طهارة النفس نورا

وفي قصيدة الفصا ص: 331 و 332:

ولكم في القصا ص خير حياة
وبعم الأسان والعدل فيها
وتسير الحياة في خير نهج
وتؤدى الأعمال فيها بقسط

وفي مقطوعة حالة المسلمين ص: 348:

عصفت ريح الحقد بالمسلمين
إذ تولوا عن الهدى مدبرين
واقاموا سوق المكاذب فيما
بينهم بيناعون أو بشنونا
ويلنا مما نحن فيه من الخُر
ي ومن عاره نرى مهطعين
دبتنا في ذات دين قويم
إذ تجاهلنا نوره المسنين

وفي قصيدة بيني وبين قومي ص: 359:

كل ذي نخلة يرى نفسه في
مهيح الحق وحده دون ثان
واعيا أن ذاك محض صواب
معرضاً عن طهارة الوجدان
كم يعزوه للديانة جهلاً
نافرماناً تسامح الأبرار
حسبه تقليد السفا ص اعمى
مالديه في ذاك من برهان

وفي قصيدة عزة الملك دبتنا ص: 395:

وعموا عن شريعة الله في سر اختلاف نغضي به احكامه
ولوا ما نبي به الرسل حقا
ليس بنفى ثبوتنا واحكامه
إن هذا تحكم وافئيات
وعلى الله لأبجوز اجرامه
وازياء بما بحق احرامه
وانحلال من كل دين وخلق

قد هدمنا الإسلام ركنا وفرضا
فخذ لنا ببغينا واحتقرنا
ووقعنا من بين فكي عداة
ما ألوحنا افراسا وعضا

وفي قصيدة «مجتمعتنا» (ص: 256)، وهي التي تتطرق إلى وصف مجتمعتنا، واستعراض حالته، وماتغلّب فيه من اضطراب في النزاعات، وتردّد من النزاعات، ونخبط في المساوي، واحتطاط في المهوي، حتى أنه فلما يوجد فيه له من مساوي:

وقد نبذوا الإسلام جهلاً وبغضة
ولو علموا ما فيها من حصانة
لما فرطوا في مابؤدي إليهما
وبكثف عن مفرزاهما بنصوع

وفي قصيدة كشف النفاق عن أخلاق الشباب ص: 279:

وقد نبذوا الديانة من وراء
وقالوا أن ترك الدين أولى
وبكفيهم إذا راموا انتقادا
سباب لأجل ولن يحلا
ونك سجة الجبناء فيهم
فهل استمسكوا بالصمت هلا
ولبس لهم غفول راجحات
لذلك بحسبون الجد هزلا

وفي مقطوعة دسونا الإسلام ص: 297:

دسونا الإسلام
فهل لنا احلام
لكنها ايام
ليس لها دوام
وهل لنا ايام
به كما برام
يهدى به الانام
وهو لنا امام

وفي قصيدة الحق والحقيقة في الإسلام ص: 305:

انما الحق والحقيقة والعد
ل كدولاب نقطة الإسلام
ليس يدعو إلا لركن يقين
مستقيم خال من الأوهام
لو ففونا منهاجه لأهذبنا
واقفنا الرنا جميع الانام
غير أنا من سقمنا قد نبذنا
ه ضلالا وما به من سقام

وفي قصيدة حالنا الاجتماعية قبل وبعد ص: 307:

لو افمنا اصول دين قويم
لاسنارت سبيلنا للإسلام
فلبينا فيه دلائل رشد
وصلاح السارين دون انام
لوففونا منهاجه لأهذبنا
واجتبتنا نعسفا في الظلام
كله ارشاد وقول صريح
مستبين الصوى ولو في الموام

وفي قصيدة متى يبقو المغرب ص: 309:

وبعض يرى عياء الديانة باهظا
فمبيذه نبد التواء مع العظم
ويهوئ شيوخا مطلقا أهل مطمع
نوو مارب ضد الديانة والنظم
يعم به كفر صراح وبخطوي
به علم الدين الحنيف على رغم
وينتشر الانحاد من بين أمة
علا رأسها بالدين حقوا بالعزم

وفي مقطوعة الإسلام والأمة العربية ص: 311:

دبتنا داع لانقلاب على الخير
ونسج لرحمة وونام
يجمع الدنيا والديانة جمعا
بوناق النفوى وحسن النظام
بابني العرب كنتم خير قوم
اتوا الناس بالهدى والسلام
كنتم خير أمة أخرجت للناس
كنتم لهم كمثل الامام

في سنة 1991 صدر عن دار الغرب الإسلامي ببلنات ديوان للشاعر السلاوي المرحوم عبدالرحمن حجي (1901 - 1965)، وهو يقع في 416 صفحة من الحجم العادي، ويحتوي على اشعار وقصائد متنوعة المواضيع، ومرتببة حسب الحروف الهجائية للفواقي.

وقد أشرف على جمع هذا الديوان وضبطه، والتعريف بصاحبه لجنة تضم مجموعة من خيرة الأدباء والباحثين أمثال الأستاذة علي الصقلي، ومحمد حجي، ومحمد بنشريف، ومحمد زنيبر، وفاسم الزهيري، بالإضافة إلى أفراد من أسرة الشاعر.

ونظرا لأهمية الديوان الأدبية، وقيمته الشعرية، ومكانة صاحبه في الأوساط الثقافية سواء داخل المغرب أو خارجه، فقد رأيت من باب نشر المعرفة، وتعميم الفائدة، وتبليغها من يرغب في الحصول عليها، والانتفاع بها أن أنتقي منه (أي الديوان) للنساء الكرام جملة من المقاطع التي تدور حول الدين واللغة والقرآن، والتي تحمل بين طياتها رثاء لحال المسلمين في عصرنا الحاضر، ومدى نفريطهم في التشبث بالمقدسات العفائدية والقومية، والعض عليها بالنواجذ في كل زمان ومكان.

وهذا جرد لتلك المقاطع مصنف طبق ما اشير إليه اعلاه، وهو كما يلي:

في قصيدة «السفور وندهور الأخلاق» ص: 86:

لا نبالي بالدين والعرض عمد
إذ نولينا عنهما بازدياء
وأرى الدين فاقدا لذوبه
فهو في غربة لدى غرباء
ضغفت شوكة المروءة حتى
خضعتها بد الهوى باجتراء
فبج الله من اتانا بهذا
وجزاء عنا بشر جزاء

وفي قصيدة «الاستعمار خسف» ص: 104:

فكانا عن دبتنا في انسلخ
فازدربنا بالزجر والثائب
لم نعد نفع المواقف فينا
بكتاب أو سنة أو وجوب
فانصرفنا عما بقيد اجتماعا
واشغلنا بالحقد والتنبيب
وسقطنا في هوة من خصام
واحدنا يزداد بالتحريب

وفي قصيدة «شفت ونخال» ص: 141:

الهدى ضمن سنة وكتاب
فهما منهج لكل صواب
لو نمسكنا منهما بمنين
ماوفعنا في حيرة وارتياب
واقفنا لسبل كل ضلال
واشغال بسفسف الألعاب
وانقسام بين الطوائف قدما
وصراع بغضي بنا للحراب

وفي قصيدة «حقائق ناطقة وبيانات صادقة» ص: 143:

وهي التي تتطرق إلى وصف مجتمعتنا، وما اشتمل عليه من نقائص وعيوب:

ويرى فرض جزية وجبايا
ونرى ضرب نالة وعقاب
إن أينا من قبل حق زكاه
كان قرضا ادواها في الكتاب
ولنا فيها عزة واعتزاز
ونجاة من فرع سوط العذاب
لكم شأن من أبي غير ذل
ونكوص عن نهج سمع الصواب

وفي مقطوعة «هدمنا الإسلام» (ص: 246)، وهي التي ننطرق إلى ابتعادنا عن تعاليم الإسلام التي تاهرتا بكل مابؤدنا بين أعدائنا، وبكسبتنا مهابة وشرفا، وقوة ومنعة ورفع:

لا يوجد في السعودية المذهب الوهابي

لأن كثيرا من البلاد الإسلامية فيها خلل من هذه الناحية.

وقال أنه من الضروري التحلي بالصبر والصدق والوفاء في التعامل مع الحجاج والمعتمرين الذين ينتظرون لعلماء هذه البلاد وشعبها نظرة نقدية واحترام. وذكر أنه لمس هذا الأمر بنفسه في لقائه بالحجيج في مكة والمشاعر المقدسة. ومن ناحية أخرى قال وزير الشؤون الإسلامية أن السعودية تريد الخير لكل الناس وأنها حين ندعو إلى الله على بصيرة وموعظة حسنة فإنما نريد للمسلمين الخير وتنقية عقائدهم مما خالطها من انحراف.

وبين أن ولاية الأمر في هذه البلاد لا يدخرون وسعا في تذليل كافة العقبات التي تواجه الدعوة وتقديم كل تشجيع ودعم في هذا المجال، وذلك نادبة للرسالة السامية المناطة بهذه البلاد التي شرفها الله عز وجل بحمل رسالته منذ أن أخصر رسوله منها: جعل لغتها لغة قرانه. وأضاف د. التركي أن مسؤولية الدعوة

أوضح الشيخ محمد بن صالح العثيمين بأنه لا يوجد في السعودية شيء يسمى المذهب الوهابي نسبة إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب. وأكد أن حقيقة دعوة ابن عبد الوهاب قامت على الكتاب والسنة، وأنه لم يخرج في دعونه عن المذاهب الأربعة، فهو كان على المذهب الحنبلي وأكثر فتاواه كانت مختارة من فتاوى ابن تيمية.

جاء هذا الإنصاح في حفل كبير أقامته وزارة الشؤون الإسلامية مؤخرا لتكريم من عملوا في نوزج هدية خادم الحرمين الشريفين لحجاج بيت الله الحرام هذا العام، سواء من أعضاء لجنة هذه الهدية أو ممثلي الجهات الحكومية والأهلية التي ساهمت في أنشطة اللجنة.

وحدث الشيخ العثيمين العاملين في الدعوة على الاستفادة من فرصة وفود الحجاج إلى هذه البلاد المقدسة لعرض الدين الخالص من الشوائب عليهم، ونشر عقيدة التوحيد الصحيحة لديهم

حزب المهاني متطرف يطلب طرد المسلمين

قرر الحزب «الاجتماعي المسيحي» الذي يحكم ولاية «بايرن» وعاصمتها «ميونيخ» في ألمانيا، اتباع سياسة صارمة ضد الأجانب وخاصة المسلمين الذين يمثل الأتراك الأكثرية منهم. جاء ذلك في مؤتمره العام الذي عقده في مدينة «انجولشتات» لتكريس برنامجة الانتخابي المقبل في الولاية، وخوض الانتخابات البرلمانية الاتحادية التي ستجرى في أكتوبر القادم. وقال في سؤال طرحه عليه «المسلمون» في مؤتمر صحفي عقده على هامش المؤتمر حول علاقة ولاية «بايرن» بالمسلمين، إنه «يوجد في «بايرن» مساجد كثيرة، ونحن أول من سمح للمسلمين ببناء مسجد في مدينة «ميونيخ» نعلوه منذئذ، ولكن عندما بنصرف المسلمون فسيصبح المسجد تابعا لحكومة ولاية «بايرن» تنصرف فيه كما نشاء، ونحن لا نريد زيادة عدد المسلمين في الولاية، كما أن حزبنا لن يكون متطرفا في سياسته ضد الأجانب».

وقال وزير داخلية الولاية ورئيس الحزب في مدينة ميونيخ «بيتر جارفيلر» في كلمة القاها أمام المؤتمر إن إعطاء الجنسية المزدوجة للأجانب وخاصة المسلمين منهم أمر مضر لألمانيا.

نخص الجميع، وليست مسؤولية فرد بعينه وإن وفود الناس إلى هذه البلاد بعد فرصة بنفي الاستفادة منها في تكثيف الجهود للعمل الدعوي بينهم، واعتبر هذه الوفود ميزة نسهل العمل الدعوي، وهي ميزة لم تكن مناحة للرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يتوجه إلى الناس في الأماكن البعيدة، ويرسل إليهم الرسائل والرسول ليعرفهم بالإسلام ويدعوهم إليه.

وبين د. التركي أن مسؤولية الدعوة تتطلب منا التعامل بالصدق والصبر مع الحجاج والمعتمرين، وأننى على أخوان شاهدهم بنفوسه أثناء الحج وهم يقومون على خدمة الحجيج بلا تاف أو ضجر رغم ما كانوا يعانونه من أرهاق نتيجة للسهر والنعب في أيام الحج وللمال. والجدير بالذكر أن 255 موظفا شاركوا في توزيع أكثر من مليون نسخة من المصحف الشريف بأكثر من عشرين لغة من لغات العالم الإسلامي و 3.4 ملايين شريط بثلاث وعشرين لغة من لغات المسلمين، على الحجاج.

الخطبة المنبرية

الإخلاص

إعداد الأستاذ: أحمد بودهان

عضو المجلس العلمي وفرع الرابطة / الناظور

الحمد لله رب العالمين . الذي امرنا أن نعبده مخلصين له الدين، ووعد المخلصين بالنجاة والجنة مصداقا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : «طوبى للمخلصين، وأشهد أنه الله الذي لا إله إلا هو وحده، لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله وحبيبه ومصطفاه، صلى الله عليه وعلى آله، وبعد :

عبد الله : يقول الله عز وجل : «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين»، ويقول سبحانه : «فاعبد الله مخلصا له الدين».

أيها الأخوة المؤمنون :

موضوع الخطبة يدور حول : الإخلاص ومفهومه وأثاره . إذ بالإخلاص ترقى الشعوب وتتقدم، وبالإخلاص تتطور الأمم وينتفض عنها غبار الخلف وبالإخلاص تنال الأمم ما تتمنى، وبالإخلاص تحقق الدول والحكومات كل هدف ومبتغى، ماديا وديموقراطيا. وتلك هي نتيجة الإخلاص بالنسبة لكل الأمم المخلصة في كفاحها في الحياة، مسلمة كانت أم غير مسلمة. وقد تكون هذه النتيجة مزبوجة ومضاعفة دنيا وأخرى بالنسبة للشعوب الإسلامية طبعها، إلا أن الإخلاص بمفهومه السليم، الذي يعطي هذه النتيجة، ربما يكون عملة نادرة عندنا نحن معشر المسلمين، بالمقارنة مع غيرنا. حقا إن الخير لا ينقطع من الأمة، وحقا إن هذا الإخلاص غير منعدم، وخاصة في مجال العبادات، وعلى مستوى الأفراد، كحق من حقوق الله. إلا أن ذلك نادر ونادر جدا في مجال المعاملات، كحق من حقوق العباد والشعوب والأفراد. وعلى كل حال، فالأمر يتضح أكثر عندما نعالج موضوع الإخلاص هذا، ونفهمه فهما علميا فكريا معريا تنظريا مبنيا ومعنى وأثارا، عقلا ونقلا واستنتاجا بالمقارنة والقياس مع غيرنا. ولتحقيق ذلك نقول : إن مصطلح «الإخلاص» كمصدر الفعل الرباعي اخلص، روعي في أصله ومبناه اللغوي معنى «التخليص» أي تصفية الشيء وتنقيته وتمييزه عن كل ما يمكن أن يشوبه أو يشوبه حتى يصير «صافيا» نقيا خالصا من كل كسر أو دن أو وسخ.. ومنه قوله تعالى : «من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشرابين» (سورة النحل/ الآية:66) حيث نجد أن من قدرة الله تعالى يستخلص اللبن بولونه الأبيض الناصع من بطون الأنعام وسط الفرث والدم وغيرهما من المواد المختلفة لونا وقذارة.

ومن هنا قيل : خالص يخلص

في كتابه إحياء علوم الدين، وهو يتحدث عن حقيقة الإخلاص في أصله اللغوي : «أعلم أن كل شيء يتصور أن يشوبه غيره، فإذا صفا عنه وخلص سمي خالصا، ويسمى الفعل المصفي المخلص أو الإخلاص ..»

[الجزء الرابع، الكتاب السابع - ربيع المنجيات - الباب الثاني .. «الإخلاص» - ط الجديدة - بيروت] ومن هذا المبنى اللغوي الحسي لمفهوم الإخلاص، يأتي، أيضا، معناه في الاصطلاح العام دينيا وحياتيا :

فكما أن المادة الحسية تخلص وتصفى وتنقى لتصير نقية من كل ما يكرها فكذلك الشأن بالنسبة للمعنويات والمعتقدات، وكذلك الأعمال والأفعال والأقوال والمعاهدات والمعتقدات والعبادات وكل المعاملات، هي أيضا، يجب أن يسودها الإخلاص، حتى تنقى وتصفى وتخلص من كل ما يشوبها أو يشوبها أو يكرها إلى أن تصبح خالصة لوجه الله دون رياء أو حجب في الظهور أو جاء، إذا كان الأمر يتعلق بحقوق الله خاصة كالعبادات مثلا، وكذلك إذا كان الأمر يتعلق بأداء حقوق العباد، حيث يجب أن تكون الأعمال متقنة وخالصة من كل غش أو زور أو زيادة أو نقصان أو خيانة أو كذب أو نفاق. مع العلم أن هناك تداخلا أو تكاملا بين حقوق الله وحقوق العباد، إلى درجة أن كل حق من حقوق العباد فيه حق لله، أيضا، لأن العباد عيال الله، والعكس صحيح أيضا، أحيانا، بالنسبة للعبادات المالية كالزكوات والصدقات ووجوه البر والخير والإحسان كحق من حقوق الفقراء مثلا، في أموالنا، وبالتالي فهي حق لله، وحق للعباد كذلك. وموضوع الحقوق وأنواعها موضوع طويل ليس هذا مكانه، والذي بهمنا هنا من هذا

التعريف الاصطلاحي الأولي للإخلاص، هو أن للإخلاص معنيين اثنين أولهما خاص، وثانيهما عام. فالمعنى الخاص للإخلاص هو معنى ديني محض، أو على الأقل هكذا ألف الناس، وهو يتعلق بحقوق الله في العبادات. وثانيهما المتعلق بالمعنى العام مرتبط بحقوق العباد، وبين المعنيين الخاص والعام مفهوم الإخلاص تكامل أو تداخل كما قلنا. وعليه، فالإخلاص بمفهومه الديني الخاص هو أن ينوي الإنسان بعبادته وطاعته وجهاده وكل أعماله التي يتقرب بها لربه وجهه الله تعالى طمعا في ثوابه وإبتغاء مرضاته ورجاء قبوله منه سبحانه دون أن ينتظر الشكر من أحد، أو ينتظر مقابلا ماديا أو معنويا من إنسان ما، أو ينتظر الجاه أو النفوذ أو سمعة حبا في الظهور كرياض أو نفاق كان تكون عباداته تلك أو أقواله تلك أو أفعاله تلك رسالة ظاهرية شكلية فقط تستر بها دينيا لتحقيق غرض دنيوي

عند الناس .. وهذا لا ينبغي أن يكون، وإذا كان فلا يعتبر عمله ذلك إخلاصا، بل يعتبر رياء ونوعا من الشرك والعباد بالله، ويدخل في هذا المفهوم الخاص للإخلاص بمعنا، الديني المحض كل أنواع القربات وأفعال الطاعات حسب المعنى الواسع للعبادة من صلاة وصيام وحج وزكاة وصدقات وكل أعمال البر والخير والإحسان ...

أما مفهوم الإخلاص بمعناه العام كحق من حقوق العباد، فيعني تنقية العمل وتصفيته وتطهيره وتخليصه من كل غش بزيادة أو نقصان يجلب لك منفعة على حساب رب العمل الذي هو صاحب الحق والذي يتضرر بذلك الغش وبذلك الخيانة، كخيانة أمانة الحياة الزوجية، وكخيانة أمانة الوظيفة العمومية، أو خيانة أمانة المواطنة وهي الخيانة العقلية، أو خيانة أمانة الأسرة في حقوق الأولاد، أو خيانة أمانة الشركاء، أو الجوار، أو خيانة الأمانة التاريخية، أو الأمانة العلمية، أو خيانة أمانة الإنتاج والتصنيع حتى يصير الإنتاج فاسدا وبالتالي كاسدا، أو خيانة أمانة الموازين والمكاييل وماشابه ذلك من حقوق العباد التي بيد المسؤولين الإداريين والمنتخبين والحكام ... تلك الحقوق التي تصان بالإخلاص أداء وإتقانا، صفاء ونقاء أثناء القيام بها، أو تضبيع وتداس بالغش والخيانة أو الاختلاس أو الإهمال ليصير أصحاب تلك الحقوق ضحية بسبب تلك الخيانات للأمانات، سواء كانت أمانات الله والرسول، أو أمانات العباد، والله تعالى يقول : «يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول، وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون» (سورة الأنفال / الآية:77) ويقول سبحانه : «إنا الله يامركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل» (سورة النساء/ الآية:58) وعند التحقق من هذين المعنيين لمفهوم الإخلاص المتمثل في الخصوص والعموم، نجد أن المعنى الأول الخاص : هو الإخلاص في أداء حقوق الله هو الأصل، وإليه يرجع المعنى الثاني المتعلق بالإخلاص في أداء حقوق العباد، وذلك على أساس أن الإنسان إذا اخلص في أداء حقوق الله، دون رياء أو نفاق أو حب في الظهور لغرض دنيوي، فإنه في الغالب يخلص، أيضا، في أداء حقوق العباد دون الغش فيها لأنه يخشى الله في كلا الحقوق، وإذا لم يخلص في حقوق العباد، فإنه في الغالب لا يخلص في أداء حقوق الله أيضا، وخاصة إذا كان جاهلا بتعاليم دينه التي لا تفرق بين حقوق الله وحقوق العباد، بل ربما تجعل حقوق العباد في الدرجة الأولى أحيانا، والله لا يعبد بالجهل، وبالتالي لا يعذر الجاهل، وأحرى الذي يعلم ولا يعمل بما يعلم.

ومن هنا نجد أن الإسلام يرغبنا في التعامل بالإخلاص بمفهومه الخاص والعام معا، ويحثنا عليه في نصوص كثيرة في القرآن والسنة، إذ بالإخلاص ترقى الأمم، وبالإخلاص نفوز ونتقدم وبالإخلاص نحقق كل هدف ومبتغى، وبدون إخلاص لا شيء. يقول تعالى في شأن الإخلاص في الدين : «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين» (سورة البينة/ الآية:5) «إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فأعبد الله مخلصا له الدين ألا لله الدين الخالص» (سورة الزمر/ الآية:3). ويقول سبحانه : «الذين تابوا وأصلحو واعتصموا بالله، وخلصوا دينهم لله ...» (سورة النساء / الآية:146).

ويقول جل جلاله : «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا» (سورة الكهف / الآية:110).

ويقول تعالى وهو يامر رسوله محمد صلى الله عليه وسلم : «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا أول المسلمين» (سورة الأنعام / الآيتان:162-163) ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «طوبى للمخلصين : الذين إذا حضروا لم يعرفوا، وإذا غابوا لم يفتقدوا، أولئك هم مصابيح الهدى، تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء» (رواه البيهقي عن ثوبان).

وحديث الغار أو حديث الثلاثة نعر الوارد في الصحيحين عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، حديث مشهور حول فائدة الإخلاص في استجابة الدعاء، والنجاة من الهلاك حين دخلوا الغار ليلا للمبيت، فأنحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم باب الغار، فدعا الأول ربه ليفرج عنهم بسبب إخلاصه في الإحسان إلى والديه فأنفجرت قليلا، ثم دعا الثاني ربه بسبب إخلاصه في الإحسان إلى ابنة عمه فأنفجرت الصخرة قليلا، ثم دعا الثالث ربه بسبب إخلاصه في إعطاء حق أجيره فأنفجرت الصخرة كلها فخرجوا ناجين (انظر لفظ الحديث بطوله في الصحيحين).

أجل .. إن الإخلاص بمفهومه المذكور لغة واصطلاحا وتحليلا، ليس من الأمر الهين الذي يسهل تطبيقه، وذلك على أساس أن الإخلاص باب عظيم من أبواب الخير، ونحن نعلم أن كل باب خير، إلا وعليه موانع ومعوقات، وهذا معناه، أن الإخلاص له مضاداته التي تقف في وجه تحقيقه، وما أكثر مضادات الإخلاص وموانعه في هذا العصر بسبب كثرة المغريات النفسية ...

ولكي يكون هذا الإخلاص خالصا ومجردا من كل الشوائب والمشوهات أثناء أدائها لحقوق الله في العبادات، وحقوق العبادات في المعاملات دون رياء أو غش أو احتيال ... أقول .. لكن تكون أعمالنا تتسم بهذا الإخلاص الخالص لله والعباد، فإن الأمر

بحسبنا إلى «تخليص» أو ما يسميه البعض بـ «تخليص الإخلاص» وذلك بإبعاده عن كل المشوهات حتى يصير إخلاصا صافيا نقيا لوجه الله والعباد.

وفي معنى «تخليص الإخلاص» هذا، يذكر الإمام الغزالي في كتابه «الإحياء» حول بيان حقيقة الإخلاص، ومحاولة تخليصه من شوائبه ... يذكر عدة درجات لتنقية الإخلاص وتصفيته وتطهيره، وخاصة، تخليص الإخلاص من صفة العجب والغرور والرياء، بحيث لا ينبغي للمخلص أن يداخله الغرور بإخلاصه إذا تحقق له الإخلاص فعلا، وأحرى إذا كان إخلاصه مشوبا أو مشوها، ولذا قيل : «الإخلاص فقد رؤية الإخلاص» وأن من شاهده في إخلاصه الإخلاص، فقد احتاج إخلاصه إلى إخلاص ... ص402 من ج: 4.

ولعل هذا ما أخذ غيرنا في تعاملهم بالإخلاص من أداء الواجب الوطني دنيويا، فهم يخلصون تلقائيا دون انتظار جزء أو شكور من أحد، وإنما هم يخلصون لفائدة الكل. وكان من الأجدر أن نكون نحن كذلك في إخلاصنا مع الله والعباد دون رياء أو غش أو عجب أو اغترار ... ومعنى هذا بالتحديد هو أن تكون النية أثناء الإخلاص في العمل متوجهة إلى الله من أجل مصلحة الفرد والوطن والمجتمع والإنسانية دون احتيال أو رياء. وإذا وجدت هذه النية في البداية فلا يهم أن يراك الناس بعد ذلك، ولا يهم أن يقال عنك كذا وكذا، لأنهم مهمما قالوا وعرفوا بعملك فلا يعتبر ذلك رياء ولا غشا، لأن نيتك في البدء كانت إلى الله والوطن والعباد ...

وفي الحديث الذي رواه الترمذي عن أبي هريرة أن رجلا قال : «يا رسول الله: الرجل يعمل العمل فيسره (يخفيه عن الناس) فإذا أطلع عليه أعجبته ذلك، قال رسول الله: له أجران : أجر السر وأجر العلانية، وفي حديث آخر عن أبي زر في صحيح مسلم قال رسول الله : «تلك عاجل بشرى المؤمن» . والسؤال المطروح أيها الأخوة المؤمنون، هو : هل نحن مخلصون ؟ أو إلى أي حد نحن مخلصون ؟

والجواب هو أننا نتمنى أن نكون مخلصين مع الله والعباد بخصوص أداء حقوق الله في العبادات، وأداء حقوق الناس في المعاملات .. مخلصين مع الله دون رياء أو نفاق أو حب في الظهور، أو تحقيق غرض دنيوي أثناء قيامنا بالتكاليف الشرعية ... مخلصين مع العباد أثناء قيامنا بالواجب الوطني أو الاجتماعي في إدارتنا .. في وظائفنا .. في كل مؤسساتنا ومصانعنا ومعاملنا دون غش أو خداع أو كسب أو تزوير أو احتيال، وبذلك ننال رضا الله والوطن والعباد بسبب الإخلاص. إذ بالإخلاص نفوز دنيا وأخرى، وبالإخلاص نحقق المبتغى، وبالإخلاص نخدع ديننا وأوطاننا، وبالإخلاص نبنينا مستقبل أجيالنا، مصداقا لقوله تعالى : «إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا ...» صدق الله العظيم .

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين، وهب
لنا ريحا طيبة كما هي في علمك واشهرها علينا من
خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة، مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا أرحم
الراحمين يارب العالمين إنك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملكوته
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :
كالبرق من حيث النفث رايته
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوعها
يقشع البلاد مشارقا ومغربا

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا اليه وذلوا جهدهم لتركية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مفاخرهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون) .
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين ..
إخواني أخواتي ..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبيبه

حديث نبوي

عن أبي الدرداء رضي الله عنه: إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: « سامن شيء أقل في ميزان
المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق،
وإن الله يبيغض الفاحش البذيء » .
رواه الترمذي

إنه هو الغفور الرحيم - الآية -

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:
« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
يُذَنَّبُ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ:
(سَتْرُهُ وَرَحْمَتُهُ) عَلَيْهِ، فَيَقْرَأُ بِذُنُوبِهِ فَيَقُولُ: أَعْرِفُ
ذَنْبَ كَذَا؛ أَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؛ فَيَقُولُ: رَبِّ أَعْرِفْ، قَالَ:
فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ
الْيَوْمَ، فَيُعْطَى صَحِيفَةً حَسَنَاتِهِ. »
متفق عليه.

في رحاب اليريسوني

إعداد الأستاذ: عمر اليريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتم
احسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم الأنبياء والمرسلين.

الدين ليس شعورا جامدا ومظاهر سطحية إنما هو اعتقاد في القلب
سرعان ما تنعكس آثاره، على الأخلاق والسلوك والمظهر والجوهر.
فالدين الذي يقبله الله من الناس ليس مجرد تصور في العقل ولا مجرد
تصديق بالقلب إنما هو القيام بحق هذا التصديق وذلك التصور.
وكما كانت الطاعة لله ولرسوله خالصة إلا واستقام عمل الفرد بين
بنية واهله ونفع مجتمعه.

وقلب الإنسان كالمرآة لا تتجلى فيه حقائق الطاعة والعبادة إلا
بتصفية بآلة كدورات الأخلاق الزميمة وتنويره بانوار الذكر والمعرفة.
عن أبي عمرة سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال: قلت لرسول الله قل
لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدا غيرك. قال: « قل آمنت بالله. ثم
استقم. » رواه مسلم .

قال العلماء: معنى الاستقامة: لزوم طاعة الله تعالى، وهي من جوامع
الكلم، وهي نظام الأمور.

فعندما يتوجه المسلم في صلاته بين يدي بارئ خاشعا قارئا قول الله
عز وجل في فاتحة الحمد (السبع المثاني) : (إياك نعبد وإياك نستعين،
اهدنا الصراط المستقيم) .

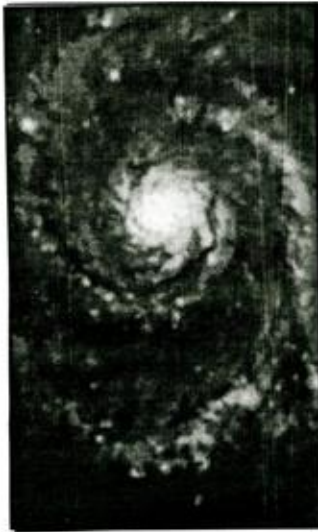
فلكي نسلك سبل الصراط المستقيم لابد من الاستقامة ، وهي لزوم
الطاعة والعبادة خالصة لله تعالى الذي يضطلع على خفيات الأنفس،
فعلى العبد أن يستفتي قلبه ليعلم منزلة الله في قلبه ليعلم بذلك درجة
إيمانه بالله.

فالعبد الذي يخاف الله يلزم طاعته ويخاف يوما تتقلب فيه القلوب
والأبصار ويسال عما قدم من عمل يوم تعلم كل نفس ما أحضرت من
عمل.

أما الإنسان الذي تراه يصم أذانه عن معرفة دينه وربه فهذا إنسان
مات قلبه وطمسته كدورات الدنيا وعليه أن يتفطن إلى جسامة فعله
ويستيقظ من غفلته، وعليه أن يتفادى كثرة الجدل وقلة العمل.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
« بادروا بالأعمال الصالحة فستكون فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل
مؤمنا ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع دينه بعرض
من الدنيا » رواه مسلم.

نجم من الألماس بحجم الأرض



مجرة درب التبانة (المجرة التي توجد
بها الشمس وتضم مائة ألف مليون
نجم) وبها يوجد هذا النجم من
الألماس الذي هو في حجم الأرض

ستيف كوالر قوله « نعتقد أن النجم
مكون أساسا من الكربون
والأكسجين المتبلور... وهذا
ما يجعل منه الماسة ذات أطراف
ترواج بين الأزرق والأخضر. »

وتابعت الصحيفة أن عمر النجم
الذي تبلغ درجة حرارته 12 ألف
درجة مائوية يقدر بين 11 و12 مليار
سنة وقد صنف تحت اسم « بي بي أم
37093 » .

ويعتقد العلماء أن النجم سيساعد
على تحديد عمر ومنشأ مجرة درب
التبانة.

نشرت اسبوعية علمية يوم الأحد
أن خبراء فلكيين يعتقدون أنهم
اكتشفوا نجما من الألماس الصلب
بحجم كوكب الأرض في الفضاء
الخارجي.

وأضافت الصحيفة أن النجم وهو
جزء من مجرة درب التبانة يقع على
بعد 17 سنة ضوئية من الأرض
ويبلغ قطره 12800 كلم ويتمتع
بكثافة عالية جدا بحيث يزن
ماتحتويه ملعقة قهوة صغيرة من
مادته طنا واحدا تقريبا.

ونقلت الصحيفة عن عالم الفلك

وإن منكم إلا وارجعوا (سورة الأية 71)

كان الصحابي الجليل معاذ بن جبل يقول (ض): إن
المؤمن لا يطمئن قلبه ولا تسكن روعته حتى يخلف
جسر جهنم وراءه، أقول وكأنه (ض) يعلمنا معنى
قوله تعالى: « وإن منكم إلا وارجعوا » على ربك حتما
مقضيا ثم تنجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
(الآية 71 و72)

فنحن من ورود النار على يقين ومن النجاة منها
على أمل في رحمة الله سبحانه وتعالى. وهذا هو
وجه الخوف المذنب للأكباد (وإياي فارهبون) الآية.

تصحيح خطأ

وقع خطأ في ركن في
رحاب الإسلام عدد 827 في
لفظ الآية القرآنية من سورة
الأنبياء كالتالي :

الخطأ	الصواب
النعم	الغم

أمثالنا الشعبية

اليد الحرة تتباس

اليد ما تصفق إلا باختها

يَتِيمُ الْحَيَاةِ قَلْبِي يَرْقُ عَلَيْهِ أُمُّ وَبَاءُ عَرُو بِهِ

يَتَعَلَّمُوا الْحُجَامَةُ قُرُوسُ الْيَتَامَى

يَتِيمُ الْبُو يَتَوَسَّدُ الرُّكْبَةَ وَيَتِيمُ الْأُمِّ يَتَوَسَّدُ الْعَبَّةَ

النيازك خطر حقيقي على الإنسان

البشر وإن يتسبب في حجرة تفوق
مساحتها مساحة عاصمة كبرى
إضافة إلى كذا حطام في الجو
يفرق الأرض لاشهر طويلة في ظل
عاصفة من الغبار.

من جهته أعلن البروفيسور
غريغوري كاناهان أن النيازك
والمذنبات تمثل خطرا عالميا يبرر
مواصلة البحث لرصدها ومتابعتها
والتهذيب لها.

وقال أن أفضل طرق الحماية من
اجسام مماثلة تتجه إلى الأرض
هي حرقها عن مسارها بواسطة
صاروخ أو تفجيرها.

كما أن المذنبات وهي اصغر
بكثير وغالبا ما تحترق كلها في
الجو قبل أن تصل إلى الأرض
فتتمثل هي الأخرى خطرا على
الإنسان عبر تهديدها الأقمار
الاصطناعية، كما أوضح خبير آخر

حذر أحد الخبراء الفلكيين
البروفيسور كلاك شابمان من أن
النيازك تمثل خطرا حقيقيا وأن
احتمال الموت نتيجة سقوط نيزك
تعاادل احتمال الموت في حادث
طائرة.

وقال شابمان أن خطر الموت في
حادث طائرة أو نتيجة نيزك يعادل
نسبة واحد إلى عشرين ألف
مقابل واحد إلى مائة ألف بالنسبة
للموت بسعة حشرة أو لعبان.

ويرى المختصون أن هناك
حوالي 2000 نيزك يفوق قطر
الواحد منها ألف متر يمكن أن
ترطم بالأرض. ولاتباع العلماء
سوى 245 من هذه النيازك
ولابعدون شيئا عما تبقى.

وأوضح شابمان أن نيزكا يبلغ
قطره ألفي متر يمكنه إذا ارتطم
بالأرض أن يقتل أعدادا هائلة من

الزراعة بالكمبيوتر

ستساعد كثيرا في تحديد مواقع التربة التي تستوجب تسميدها للحصول على أفضل غلة زراعية. وبهذه الطريقة الاقتصادية لم تعد هناك حاجة إلى تسميد جميع الأراضي الزراعية مما سيوفر مبالغ طائلة للمزارعين.

يتوقع خبراء الزراعة أن تعتمد الزراعة في المستقبل على جرارات زراعية مجهزة عليها أجهزة استكشاف لجمع المعلومات اللازمة عن الحقول الزراعية وخصائصها الطبيعية. وعند تقديم الكمبيوتر بهذه المعلومات يمكن مشاهدة شكل وحجم الغلات الزراعية على الشاشة مع الإرشادات العلمية الواجب اتباعها لتحقيق أفضل إنتاج لهذا المحصول.

ويطمح العلماء إلى تحقيق أهداف أبعد من ذلك بكثير. فهم ياملون بالوصول إلى نظام زراعي يعمل على الكمبيوتر. ويمكنه تعيين الوسائل التي بواسطتها يتم تحديد الثمار المطلوبة ونسبة مكوناتها بعدما يحسبها الواقع الافتراضي في ذاكرته ويعرضها على الشاشة.

خلال التنسيق بين هذين العالمين تم التوصل لأولى بوادر التصنيع الزراعي الذي ينتظره العالم بفارغ الصبر.

يصف (Art Diggle) من وزارة الزراعة الأسترالية، طريقة الزراعة الافتراضية بأنها تشبه النافذة التي بواسطتها يمكنك مشاهدة حركة الجنود وتكاثرها تحت سطح الأرض، فالزراعة الافتراضية ستكون عماد الهندسة الزراعية في المستقبل لإنتاج أفضل الغلات الزراعية.

في أستراليا، مثلا، تعاني تربتها من نقص في النيتروجين، لذلك يقوم (Diggle) بعمل نماذج مجسمة لتلك التربة في الكمبيوتر لدراسة حركة النيتروجين داخلها وإيجاد الوسائل الكفيلة لإيصالها إلى جذور النباتات، وهذه الوسيلة

بعض المزارعين لإزالة غيير مفتعين بهذه التكنولوجيا الحديثة ويعتبرونها ضربا من الخيال، ولكنها ستصبح أمرا واقعيا عندما سندر عليهم ثروات طائلة.

بلدان تستخدمها

أهم البلدان التي تجري أبحاثا مكثفة في هذه الطرق الزراعية الحديثة هي نيوزيلندا، وأستراليا وفرنسا وكندا. كما باشرت أخيرا بلدان أخرى العمل في هذا الميدان كالكولومبيا المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

وتوصل عالمان من جامعة (Cal-gary) في كندا إلى ابتكار الكمبيوتر الشامل، الذي بواسطته يمكن مراقبة ودراسة نمو النباتات الزراعية في مختبراتهم العلمية والتي أطلق عليها مختبرات الزراعة الافتراضية (Vlab) ومن

وضع البرامج العلمية لدراسة المراحل الزراعية وعلاقتها بخواص التربة والبيئة المحيطة بها لتحديد أنواع المحاصيل الزراعية المطلوبة وتحسين خواصها وإنتاجها. إنها البداية لتصنيع الزراعة والسيطرة على إنتاج حقول المستقبل بما يضمن رواج المحاصيل للتغلب على شبح المجاعة.

والدراسات لاتزال مستمرة لتطوير هذه البرامج لجعلها بآبعاد ثلاثية لنظهر حركة السفينان والجنود ونمو الثمار بشكل مجسم على الشاشة. ويتنبا الخبير الزراعي (Garth Smith) العامل في مؤسسة (Hort) النيوزيلندية للأبحاث أن يصبح هذا الإنجاز الكبير دافعا يحفز المزارعين على الحماس والتسابق لإنتاج أفضل المحاصيل والغلات الزراعية. ولكن

الانفجار السكاني على الأبواب وعلماء التغذية والزراعة يبذلون أقصى الجهود لابتكار وسائل حديثة لإنتاج مهمة صعبة وهي توفير الغذاء لملايين الأقواء الجائعة مستعينين بالكمبيوتر لما فيه من طاقات هائلة في تصميم مزارع المستقبل التي ستتم بكثافة زراعية عالمية، وعلى أصغر رقعة خضبة. فبالواقع الافتراضي تمكن العلماء من مشاهدة نمو المحاصيل الزراعية في جميع مراحلها للسيطرة على أنواع ثمارها للحصول على أجودها على الشاشة. إنها ثورة خضراء فيها الأمل بالمستقبل، فبواسطتها نتذوق الفواكه والخضار على الشاشة وقبل أن نحرق الأرض لزراعتها. إنها مزارع الواقع الافتراضي المدهشة.

لقد حقق الكمبيوتر نجاحات متعددة في مختلف ميادين الحياة العلمية: الهندسية والتعليمية وغيرها، وكان ذلك دافعا قويا لدخول أهم مرافق الحياة ألا وهي الزراعة. فلقد باشر الخبراء في

إصدارات كتاب تاريخي عن القدس والخليل. تصدره الإيسيسكو في الوقت المناسب:

القدس والخليل: في الرحلات المغربية

صدر عن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو كتاب جديد مؤلفه المؤرخ الدبلوماسي المغربي الدكتور عبد الهادي النازي بعنوان: [القدس والخليل في الرحلات المغربية: رحلة ابن عثمان نموذجا]. يتضمن الكتاب عرضا وتحليلا لما ورد في ثمانين شهادة لثمانية رحلات مغاربة زاروا المدينتين الفلسطينيتين القدس والخليل في عصور مختلفة. ويشتمل الكتاب الذي صدر في 110 صفحات من القطع الكبير في طباعة رائعة وعلى ورق صقل، على وثائق تاريخية ذات أهمية بالغة. منها صورة للرسالة التي وجهها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني إلى البابا بولس السادس في فاتح بوليو سنة 1967 حول خطورة العمل الذي أقدمت عليه السلطات الإسرائيلية في القدس الشريف. وذلك في إطار الحملة التي قام بها العاهل المغربي والتي كانت تمهيدا لانعقاد مؤتمر القمة الإسلامي الأول بالرباط في شهر شتنبر سنة 1969. مع الترجمة الإنجليزية والفرنسية والإسبانية لهذه الرسالة التاريخية.

كما يحتوي الكتاب على ملاحق تضم النصوص الشريفة التاريخية للأوقاف المغربية في القدس والخليل. ويضم الكتاب مدخلا حول القدس والخليل عند الرحالة المغربية، وهم القاضي أبو بكر بن العربي، والشريف الإدريسي، والعبدري، وابن بطوطة، والبلوي، والمغربي، والعياشي. وابن عثمان الذي يورد المؤلف النص الكامل لرحلته إلى القدس والخليل في القرن الثالث عشر الهجري (1202) الثامن عشر الميلادي (1788).

وجاء في تقديم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة لهذا الكتاب: «إنه إذا كان لنشره من دالة في الظروف الحاضرة، فإن من أبرزها التعبير الصريح والبين بأن القدس والخليل نظلان الهدف الأكبر لنضال أصحاب الحق من أجل أن تظل البعثتان الطاهرتان كما عرفهما التاريخ، أرضا للسلام، وموقعا لحوار الحضارات، وملقى لأهل الإيمان، على نحو ما كانتا عليه عندما كان يقصدهما المؤمنون من كل مكان من دون خوف أو تهديد من أي كان، وعندما كان يلتقي فيهما الزوار من كل جهات الأرض احتفاء بملك المعالم التي ظلت مثارة للإنسانية جمعاء».

وأوضح التقديم في تعريفه بالكتاب: أن المؤلف أضاف إلى المكتبة العربية الإسلامية فريدة أخرى من فرائده النفسية، مواصلة لجهوده في ميدان التحقيق العلمي الرصين، وخدمة جليلة للثقافة العربية والتراث الإسلامي. وأضاف أن هذا الكتاب ينبي عن الاهتمام العميق الذي يبديه المغربي بأحوال أرض السلام فلسطين وبقاعها المقدسة، وبين عن الصلة الروحية العميقة التي تربط المسلمين قاطبة بأرض القداست عبر التاريخ. ويذكر أن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة سبق وأن أصدرت كتابا في ثلاث طباعات، عربية وإنجليزية وفرنسية، عن القدس الشريف. ونشرت سلسلة من الكتب الوثائقية عن القرى الفلسطينية التي دمرتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في عام 1948م. كما أصدرت المنظمة الإسلامية وقائع الندوة العالمية حول القدس وتراثها الثقافي في إطار الحوار الإسلامي - المسيحي.

أكبار ومستجدات

حقيقة مثيرة:

الأطباء يغضون الطرف عن علاج أمراض بسيطة

شخصا يعانون من مشكلات نفسية كانوا يعالجون من التهاب المفاصل. ولم تقدم الدراسة نقيضا مباشرا لأسباب عدم علاج الأعراض غير المرتبطة بالمرض المزمن. ويقول باحثون إن المصابين بأمراض مزمنة ربما يكونوا منهكين وغير راغبين في قبول علاج منعقد أو أن الأطباء، يكونون عادة مشغولين، ويحاولون إبقاء العلاج بسيطا.

الوصفات الطبية وكشف عما يلي: نسبة 2,4 في المائة، فقط من الذين يعالجون من البول السكري وعددهم 30669 شخصا يتلقون الأوستروجين لمنع هشاشة العظام وأمراض القلب. 56779 شخصا يتناولون أدوية لعلاج الإنفيمية تعالج نسبة 6,3 في المائة بأدوية لخفض نسبة الكوليسترول. 18 في المائة، فقط من 17336

وجدت دراسة أجريت على 1.3 مليون من كبار السن في أونتاريو أن الأطباء يهملون أو يتجاهلون علاج الأمراض البسيطة التي تصيب المرضى الذين يعانون من أدوية البول السكري والأمفزيما والأمراض العقلية. ونشرت مجلة - نيو انكلند - الطبية تقرير الباحثين في جامعة - نوروننو - اعتمد على سجلات

سبع قنوات مصرية متخصصة في انتظار إشارة البدء بالإرسال

الاستيعاب والفهم والربط ثم تكوين وجهة النظر وهذا ما ستحاول أن تفعله من خلال القناة التي لن تهتم، فقط، بتقديم برامج هادئة ومرضية ولكنها ستكون قناة حية ترصد الأحداث الثقافية الهامة على الهواء مباشرة وسنقدم تحليلا لكل ما يحدث بشكل خفيف وجذاب ليصل للناس بسهولة.

ولا يقتصر اهتمام القنوات المتخصصة على الثقافة والرياضة والطفل، فقط، بل يمتد ليشمل الدراما أيضا حيث تقول: عفاف طيالة رئيس قناة الدراما: سوف نرى على الشاشة كل أشكال الدراما الموجودة في الفنون الأخرى حيث سيتم تقديم ما يتعلق بالبيئة أو الاستعراضات بالإضافة إلى برامج تحليلية للدراما المقدمة وحول الجديد الذي ستقدمه قناة الدراما نقول عفاف طيالة: إن الجديد لا يقتصر، فقط، على الاختيار الجيد للعاملين بالقناة ولكن أيضا يمتد إلى اختيار الجيد من الأفكار والهادف فعلا وسأكتفي بقول أننا بالفعل نعد مفاجأة لكل من سي شاهد القناة.

بالفعل الانتهاء من اختبارات المذيعين والمذيعات المتخصصين للعمل بالقناة وكذلك المعلقين حيث تقدم 25 معلق كل منهم مارس اللعبة التي سيعمل عليها ويوجد إحدى اللغتين الإنجليزية أو الفرنسية. أما نجوى إبراهيم - رئيسة قناة الأسرة والطفل - فهي تؤكد بدورها أن أهم ما سيميز القنوات المتخصصة بشكل عام، وقناة الطفل، بشكل خاص، هو الأفكار الجديدة، حيث نقول إن القناة ستهتم بالطفل من خلال الاهتمام بالأسرة ككل وتضيف نجوى أنها تعتمد بشكل أساسي على الشباب وأفكارهم وستتميز القناة بالإيقاع السريع والألوان الزاهية حتى إن برامج السهرة لن تستغرق أكثر من نصف ساعة وسيتم بث القناة لمدة 3 ساعات يوميا في بداية التشغيل ثم يتم زيادتها بعد ذلك. وكذلك جمال الشاعر رئيس القناة الثقافية فقد قال: إن أهم ما يميز فئاته هو تقديم كل ما هو جديد في عالم الثقافة والمعرفة. ويقول، أيضا، أن هناك فارق أساسي بين الثقافة والمعلومات، فالمعلومة وحدها لا تكفي لبناء الشخصية المثقفة التي لا بد لها من تنمية القدرة على

بدأ العد التنازلي في التلفزيون المصري استعدادا لبدء إرسال القنوات المتخصصة عبر القمر الصناعي المصري - خابل سات - حيث سيتم في 31 أيار (مايو) الحالي بدء إرسال سبع قنوات متخصصة جديدة هي الدراما، المنوعات، الأسرة والطفل، الثقافية، الرياضية، التعليمية والأخبار. وحول كيف استعدت هذه القنوات لبدء إرسالها، وما هو الجديد الذي سنعده، وكيف سنقدمه، يورد هذا التحقيق. وعلى مدى ستة شهور متواصلة تم عقد لجان استشارية مع أساتذة الإعلام والمهتمين بلبورة مفهوم شامل ومتكامل لما سنعده هذه القنوات، ويقول لنا: حسام الدين فرحات - رئيس القناة الرياضية - أن اهتمام القناة الأساسي سيكون لنقل وإذاعة المباريات الحية في جميع الألعاب وسيشغل ذلك 90٪ من إرسال القناة الذي لم يتحدد بعد عدد ساعاته و 10 ٪ المنيعية ستكون للبرامج سواء برامج متابعة الأحداث الرياضية على مستوى العالم والتحليلية أو البرامج الوثائقية والندوات الرياضية وأكد حسام أنه تم

ثقافة وأدب

داها : عائكة الخرزجي

أعادت سيرة رابعة العدوية الشاعرة الناسكة

نعت الأنباء الشاعرة العراقية المعروفة والإستاذة الجامعية الدكتورة عائكة وهي الخرزجي التي توفيت في اسكتلندة ونقل جثمانها إلى العراق لتدفن فيه.

ولدت عائكة، كما ذكرت هي نفسها في ترجمة ذاتية نشرها الدكتور يوسف عز الدين في كتابه «شعراء العراق في القرن العشرين» (1969) في مجلة الجمعة تشرين الثاني 1926. حسب المذكرة التي خلفها والدها والتي دعا لها فيها بما نصه : «جعلها الله خادمة له ولحبيبته محمد (ص)» وقالت بعد ذلك : وختم دعاءه بهذه الحكمة المبررة «ولد لنسب بنيم، والتي صدقنها الأيام، إذ لم نمض على ولائني غير شهو سنة حتى اخناره الله إلى جواره وقضى علي أن أنشا بنيمة الأب».

كان والدها وهي الأمين الخرزجي عقيدا في الجيش التركي، حارب في الحرب العظمى الأولى إلى جانب الدولة العثمانية التي كان العراق، آنذاك، إحدى ولاياتها. ولما ناسبت المملكة العراقية نحت لواء الملك فيصل الأول، عين وهي بك متصرفا للموصل سنة 1921.

درست عائكة في مدرسة الحيدرية للبنات واكملت فيها دروسها الابتدائية بنفوق، ثم انتمت دراسنها الثانوية. انتتمت إلى دار المعلمين العالية في بغداد للندرس في الأدب العربي. وبعد قيامها بالندرس سنوات قليلة أوفدت سنة 1950 إلى باريس حيث واصلت دراسنها الأدبية على المستشرق الفرنسي الشهير الأستاذ - بلاشير -.

وقد نالت دكتوراه الدولة بعد ست سنوات، وكانت أطروحتها موضوع الشاعر الرقيق العباس بن الأحنف. وقد حققت ديوانه وطبعته في القاهرة، كما درست حياته وشعره.

عادت الخرزجي إلى بغداد فعينت مدرسة بدارالمعلمين العالية التي أصبحت في ما بعد كلية التربية، كما تولت التدريس في كلية الآداب بجامعة بغداد، ونشرت عدة دواوين شعرية : «انفاس السحر»، «أفوف الزهر»، «للاء الفجر»، وغيرها. ووضعت مسرحية شعرية بعنوان «مجنون ليلى». وقالت إن هوايتها الكبرى قراءة الشعر الذي نظمته في سن مبكرة ونشرت بواكيره : عمرها لا يتجاوز الرابعة عشرة. وكتبت بحثا عن مي زيادة وعدة مقالات أدبية وقصص.

شعرها

وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها سنة 1945 فنشأت في بغداد نهضة أدبية جديدة انصرف روادها إلى ما سمي بـ «الشعر الحر» وفي مقدمتهم نازك الملائكة ويدر شاكر السياب وبلند الحيدري وعبد الوهاب البياتي وغيرهم من أدباء الشباب. أما شاعرتنا عائكة وهي الخرزجي فاثرت الانتماء إلى المذهب الكلاسيكي السابق وعدم الخوض في الموجة الجديدة، مثلما فعلت تلك الشاعرات أم نزار الملائكة ورباب الكاظمي ومقبولة الحلبي وأميرة نور الدين داود.

واستمرت الخرزجي على نظم الشعر العمودي المتن، لكنها نوعت في المواضيع وبرزت في شعر التصوف والتقوى. ذاقت مرارة اليتم طفلة فنشأت مبالاة إلى الشجق والأسى، وأعادت على طريقة العصر سيرة رابعة العدوية الشاعرة الناسكة الصالحة التي سكرت بخمرة الهيام الإلهية وزهدت في الحياة الدنيا، وقالت : «اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم».

شبه شعر الخرزجي الحزين الرقيق في أمواجه المتضاربة ونغماته الساجية بشعر سابقتها الشاعرة الفرنسية -مارسلين ديبورد فالمر- (1859-1785) تلك التي رثلت أناشيد الأسى والحب الصوفي ولواعج النفس على قبلة الشعر الفرنسي. قست الحياة على هذه الشاعرة فأورثتها الحزن والعناء، لكنها تفلتت على أساها حين لقيت شريكا صادقا لحياتها، فكانت زوجة صالحة وأما رؤفا هدهدت أطفالها وأطفال فرنسا عامة بالحنان شجية تفيض رقة وعذوبة.

قالت الشاعرة الفرنسية : «حينما تتعذر على رؤياك برهقني الزمن وتثقل الساعة كاهلي بعبء أنوء بحمله».

واشعر بقلبي بذوب وكنائه يزعم مغادره ضلوعي. وينحنني رأسي، فانشقى وانخرط في البكاء».

وقالت الشاعرة العراقية :

أهواه، هل يبغي على
صدق المحبة من شهود ؟
ابماض الحافظي و اطراقي
وصمني أو جمودي
ووجيب ما بين الضلوع
وحبرني بين الشهود
مولاي، رفك قد قسوت
وما قسوت على جليد
رحماك هذي مهجة
وأضاليع لا من حديد
ولئن غدوت وببنا
بحر ترامى إثر ببد
فلأنت ادني، رغم ذاك
إلي من حبل الوريد
كن من نشاء فأنني
لك ما حبيت ولا لغبرك
أحبا لعلي أن أراك
وأجنلي للاء فجرك
يا سبدي، كبف السبيل
إلى سلوك، أو لهجرك
قلبي بحبك مؤمن
وأنا بحبك لست اشرك
باترت شاعرنا بالعباس بن الأحنف

فقصرت المسافة بين غزلها ولحج الصوفي المتسامي، لكن تصوفها فلما يلتقي بتصوف ابن الفارض «سلطان المحبين» : فهي لا تحن إلى مواطن نجد وفياقيها، بل تعتمد إلى النامل والنجوى، تخدر نفسها آيات الخليفة العظمي، وتطلع بعينها إلى الكون السماوي المشرق بالنور الإلهي، فإذا بها تنطق بالمحبة التي تلامس قلبها، وتسبح باسم المفرد الخلاق، وتقول :

أحبك، لو صح أن الهوى
تترجمه أحرف أو معان
أحبك للحب لو أعربت
عن الحب قافية أو بيان
أخال الهوى فوق ما في اللغى
أو أن اللغى دون ما في الجنان
أحبك، رباه، فوق الهوى
أيا من به كنت والحب كان
ثم تقول :

عشقك يا رب، عشق الذليل
لمولى جليل عزيز المكان
وكم عند بابك طال الوقوف
وطاب لديك الهوى والهوان
وأنت جميل تحب الجمال
فأني تجليت كان افتتان
فوجهك قبلتنا في الصلاة
ونذكرك تسبيحنا كل أن

تخاطب الله تعالى الموجود والمعبود الذي شغل فؤادها وملك كيائها، فتتلاشى رؤى عالمها فلا زمان ولا مكان، وتنتشي بالخمرة الإلهية فتري الأرض جنة غذاها الهوى ورواها الحنان وكساها الحسن بروج وراح. وتبالغ في مناجاتها فتخاطب حواء أم البشر :

أحواه، ما أنت من آدم
ولا آدم بعض هذا الكيان
فما أنت إلا ابتسام الوجود
وسر الخلود بصدر الزمان
تباركت صنع قدير صناع
يرانا فكنت وكنا وكان

تلك جانب من جوانب شعر الخرزجي. لكن هناك جوانب أخرى تعرب عن حبها لقومها ووطنها. تحب بغداد مسقط رأسها وموئل طفولتها فتقول :

قسما بالاله عز وجل
إن قلبي في حبها ما تسلى
هي مني روعي وما انصف التعبير
لا بل أعز منها تراغلى
هي عندي دنبا من الحسن طابت
وزكت نبتة وفرعا وأصلا

ونراها تنغزل ببغداد وكانها حبيبة ملكت السحر والجمال وفاقت بالمجد والجلال. رأت بغدادها قبلة العرب، خطت على شاطئها سطور العز، وكانت وساما باهت به العروبة، وغرة في جبين الليالي نملأ المشرقين نورا ونبلا، ولم ننس نخل الشاطئين فباركنه وقالت :

أظلي، أبا نخلة الشاطئين
فؤادي بأفياذك الحانية
وصونيه من نفحات الهجير
وخافي عليه يد السافرة
ولا نامني نفحات الشمال
عليه أو الزرعز العانية

ونظمت الشاعرة إلى دنيا العرب، فأهابت برابة الإسلام أن ترغرف على هام السحاب ونسود المشارق والمغارب، ودعت إلى توحيد الصف فقالت :

وضح الصبح لدنيا العرب
ونجلي كسنى من لهب
با بناء المجد، با أسد الحمى
يا كرام الجند من كل ابي
إنها الأيام نعنو لكم
وعليها حبرة المرتقب

علموا الأيام أنا أمة
تنقل الخطو على وحي نبي
أن يا قوم، لكم أن تعملوا
ونجدوا بعد طول اللعب
وحدوا الصف ولا تنفسموا
وانحروا، يا قوم، كيد الأجنبي

تسير شاعرنا في العالم المتدفق المضطرب مؤمنة ثابتة الخطى منشدة الحانها الشجية وأهازيجها الحماسية بقلب خافق وحب دافق، لكن نفسها تهن في أحيان قليلة من الخوف : الياس، فتقول :

ضللت، فهل في غيب العيش شمعة
زهل في بجى الأيام لمح بريق ؟
أنحن بعصر النور أم عصر ظلمة
وظلم وإجرام وهدر حقوق ؟
أدنيائي هذي خدعة اثر خدعة
تضل فريقا من وراء فريق ؟
أبحر من الأسرار خضت غماره
وحالي فيه اليوم حال غريق
إلى أين ، يا دنياي ، اسري وانثني،
أما مال نجم السعد نحو شروق ؟

تلك شاعرنا الخرزجي في يؤسها ونعيمها، في حبها ومناجاتها وتقواها. هي تلك التي قال فيها أحمد حسن الزيات : «أن ينباع الصافية الثرة التي ارتوى على فيضها واغتنى على جناها شعر الدكتورة عائكة هي : «الله والطبيعة والنفس، وهي تلك التي حياها محمد عبد الغني حسن فقال :

أيتها الشاعرة الوفية
في أمة نبيلة سرية
عاشقة للمجد والحرية
ليس عجيبا هذ، الحمية
والعزة الغالية الفتية
وهذه الخلائق الرضية
فأنت في أشعارك الطلية
وأنت في الحانك السحرية
عائكة، وأنت خرزجي !

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية
داخل المغرب
مائة درهم

العنوان :

107 - شارع فال ولد عمير
رقم : 7 - أكادال - الرباط
الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي:
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي أكادال
رقم 83
شارع فال ولد عمير
الرباط

تصنيف وإخراج : سحب :
مطبوعة الرسالة - الرباط

تأملات وخلاصة

خمسون عاما
على مأساة فلسطين

في طفولتنا كنا نحب السبينا، ونحرص على مشاهدة افلام «ويسترن» الأمريكية حيث نتملى بمشاهدة المسدسات والبنادق وهي تصوب إلى صدور ورؤوس الهنود الحمر، فكنا وبساجتنا نصفق لرعاة البقر وهم يطاردونهم كما لو كانوا ذئابا، وما كنا نعلم، انذاك، ان أبطال تلك الافلام إنما يرتكبون جرما كبيرا وظلما شنيعا في حق الهنود، وهم السكان الاصليون في امريكا، كان احدها يفتز من مكانه لمشاهدة هندي احمر يضع على راسه قبعة من الريش وهو يسقط من فوق فرسه فتخاله مجرما إرهابيا يستحق العقاب، وطبيعيّا، اننا لم نكن نميز او نعرف من هو الظالم ومن المظلوم، ومن هو صاحب الأرض، ومن المهاجم عليها لاغتصابها من اصحابها، المهم، بالنسبة لنا نحن الاطفال ان نستمتع بقتل الهندي الاحمر، الذي كان يظهر على الشاشة بملامح منجهمه وكريهة على وجهه، نصوره كما لو كان وحشا مفترسا يجب قتله، وفي المدرسة لم نكن نتلقى دروسا ننال طريقة اغتصاب الأراضي وإفراغها من سكانها، وحتى عندما كنا نسمع عن فلسطين ومحاوله احتلالها واغتصابها من طرف الصهاينة، فإن ذلك لم يغير شيئا من عقليتنا الصغيرة في ذلك الوقت، وقد كان يمكن ان نقدم امامنا افلام عن الغزاة الصهاينة وهم بهاجمون الفلسطينيين وقد لبسوا الكوفية والعقال، فتخالهم شبهيين بالهنود الحمر، ونصفق لقتلهم وإبادتهم لسبب انهم يفتقون في وجه الحضارة، والحضارة بالنسبة لنا جيشهما الرجل الأبيض القادم من أوروبا ليحتل ارضا يقيم عليها «مدنيتة»، فما معنى النصدي لهذا الرجل الذي يحمل معه «الديموقراطية»، والحرية والسلام؟ إن النصدي للمدنية، الحضارة إجرام وإرهاب، وهذا ما كان يتسلل إلى عقولنا في الأربعينات، عندما كنا نقطع شارع «الطرافين» الذي يقضي إلى حي الملاح و ساحة الفدان، كنا نرى مجذوب المدينة «علال نوبيرا» يقفطانه الأخضر وعينيه المكحلّتين وبقاي مسحوق طابية على أنفه وهو يصرخ في الناس وسط الساحة : سيخرجون عليكم من هنا من الملاح .. ويفتلوكم ويذبحونكم .. انتظروا ماذا سيفعل بكم؟ سوف ينهشوكم .. وبأكلون لحومكم .. سننرون ماذا سيحدث لكم ايها الأغبياء ؟ سترون .. «وها بني منكم.. و اصام هذه الثروة من المجذوب كنا نضحك، ونرجع ثروته مجرد هديان فكيف سيخرج سكان الملاح ليقفلونا ويذبحونا .. هذا كلام احمق لمجدوب لا يدري ما يقول . كانت اقواله تقابل من الناس بالاستهجان، فيهود الملاح تجمعنا بهم اواصر الجوار، يهدوننا أكلاتهم وحلوياتهم اللذيذة التي يعدهونها بمناسبة اعيادهم، كانت «الرفاق» الذها ونبادلهم هداياتا، ويحضرهم اعراسنا، فتقابل تحببتهم بتحية احسن منها. لا يالسي علال المجذوب انك على خطأ، ولكن السي علال بواصل تحذيرانه من سكان الملاح الذين سيسحقون ساكنيهم لاجبنا.

ثم تقدمت بنا الايام والاعوام، وانتقل إلى رحمة الله مجذوب نطوان «علال نوبير».. وجاء عهد الاستقلال، وسمعا عن هجرات يهود المغرب إلى فلسطين. وبين عشية وضحاها أصبح الملاح في مديننا فارغا من سكانه، أين ذهبوا؟ وجاءت الاخبار بان اليهود يريدون إقامة وطن لهم فوق أرض فلسطين، وكانت حرب 1948 مع الدول العربية التي حاولت الدفاع عن الأرض الفلسطينية، وكانت مذبحه باسبن الرهيبة، وكان شحات الفلسطينيين في اقاصي الدنيا .. وكانت حرب 1967 التي دمر خلالها الصهاينة 600 طائفة مصرية كانت حائمة على الأرض وسموا تلك الحرب بحرب الستة ايام.. واليوم، فقط والاستيطان الصهيوني على أشده والمسجد الأقصى في ضمار شديد . نعم، اليوم عادت بي الذكرى إلى عهد الطفولة يوم كنت أبتهج بمقتل الهندي الأحمر في افلام رعاة البقر مع أنه صاحب الأرض والحق. ذلك لأنني لم أكن اعرف أنه سيأتي يوم يصبح فيه الفلسطيني المدافع عن أرضه كذلك الهندي المغتصبة أرضه، والمسلوب حقه في العيش والحياة.

وما قد مرت خمسون عاما على إنشاء دولة صهيونية على قطعة غالبية من أرض فلسطين واعطوها اسم «إسرائيل» وقد أصبحت حقبة مجسمة، وما حولها وخلفها إنما بقايا عربية لا وزن لها، ومن يدري أنها قد تصبح، نماما، مجرد بقايا كما جرى للهنود الحمر في أمريكا.

محمد الخضر الريسوني

معالم تاريخية



منظر
من
"مدائن صالح"
الأثرية
بالمملكة
العربية
السعودية

نافذة على
الحاسوبالحوار في القرآن
سورة المعارج

إعداد الأستاذ: محمد الشراوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

ذلك بصدقون ويتصدقون، ويتصدقون بالعبء ويحافظون على الأمانة ويراعون العهد لا يكتفون بالشهادة، فيكون جزاءهم الجنة بنعمون فيها وإلى هذه المعاني تشير الآيات من الآية 22 إلى الآية 35 في إيجاز وإعجاز، وهو قول الله سبحانه (إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون، والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم، والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون إن عذاب ربهم غير مأمون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون، والذين هم بشهادتهم قائمون، والذين هم على صلاتهم بحافظون أولئك في جنات مكرمون).

«ثم تناولت السورة الكفرة المسنهرين بالرسول، الطامعين في دخول جنات النعيم، وهو ما تشير إليه الآيات من 36 إلى 39 (فقال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين، أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم؟ كلا، إنما خلقناهم مما يعلمون) أي إنا خلقناهم كغيرهم مما هو معلوم وهو النطف المهينة، ومعنى مهطعين مسرعين مادين أعناقهم إليك، وعزبن: جماعات منفرفين.

«وختمت السورة الكريمة بالقسم الجليل برب العالمين على أن البعث والجزاء حق لا ريب فيه، وعلى أن الله تعالى قادر على أن يخلق خيرا منهم، وهو ما تشير إليه الآيات الأخيرة من هذه السورة الكريمة في الآيات من الآية 40 إلى الآية 44 (فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون على أن ننبئ خيرا منهم وما نحن بمسبوقين، فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون من الأجداد سراعا كأنهم أبصارهم وثلث فلا يرفعونها وقد أحاطت بهم المهانة الشديدة، فلم يبق شك في أن ذلك هو اليوم الذي كانوا يوعدون به ولا يبهون له.

التعريف بها: سورة المعارج هي السورة السبعون في الترتيب بالمصحف، أما ترتيبها في النزول فالسابعة والسبعون، نزلت بعد سورة الحاقة بمكة المكرمة، وعدد آياتها 44 آية. وعدد الفاظها 217 لفظة وتتلها آية مدنية واحدة هي الآية العاشرة، وهي قول الله عز وجل: (ولأسبال حميم حميما) وهذه السورة تعتبر امتدادا للسورة التي قبلها، خاصة، في الحديث عن يوم القيامة وأحواله والأخرة وما فيها من سعادة وشقاوة وعن أحوال المؤمنين والمجرمين في دار الجزاء والخلود، لكن المحور الذي تدور عليه السورة الكريمة هو الحديث عن كفار مكة وإنكارهم للبعث والنشور واستهزأهم بدعوة الرسول (ص) «ونكرت مثلا لطغيانهم بما طلبه بعض صناديدهم وهو النضر بن الحارث حين دعا أن ينزل الله عليه وعلى قومه العذاب العاجل، وذلك مكابرة في الجحود وهو ما تشير إليه الآيات الأولى من هذه السورة من الآية الأولى إلى الآية السابعة (بسم الله الرحمن الرحيم سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فاصبر صبرا جميلا، إنهم يرونه بعيدا ونراه قريباً) والمعارج مصاعد الملائكة وهي السموات. في هذا اليوم المهول يرى المجرسون من العذاب ألوانا ينمى أن يقندي نفسه منه بأعز ما يملك بابائته وزوجته وأخيه وعشيرته التي كان يحتمي بها بل وبما في الأرض جميعا فلا يغني عنه ذلك من عذاب الله شيئا، وهو ما تشير إليه الآيات من الثامنة إلى الآية 18 (يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن) وقسروا المهل بالمعدن المذاب. والعهن بالصوف (ولأسبال حميم حميما ببصرونهم) وهذا مثل قوله في آية أخرى (فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) ثم استطراد سبحانه وتعالى قائلا: (يود المجرم لو يقندي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته وأخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الأرض جميعا ثم بنجيها، كلا إنها لظي نزاعة للشوى) جمع شواة وهي جلدة الرأس (تدعو من أدبر وتولى وجمع قاعوى) أي أمسك ما جمع في وعائه ولم يؤد حق الله منه، ولما كان هذا من طبيعة الإنسان الذي يجزع عند الشدة ويبطر عند النعمة فيمنع حق الفقير والمسكين، جاءت الآيات الثلاث مشيرة إلى هذه المعاني في إيجاز وإعجاز، وهي الآيات من 19 إلى 21، (إن الإنسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا) ثم استثنى من هؤلاء طائفة من المؤمنين هم المصلون الذين يخافون من عذاب ربهم فهم من أجل